

الأيوثينا الثاني

اللحن الثاني أحد الإبن الشاطر - عودة الإبن الضال

وتذكار القديس سمعان الصديق القابل الإله، والقديسة حنة النبيّة



الآن نطلق عيدك أيها السيّد حسب قولك  
بسلام، لأنّ عيني قد أبصرتا خلاصك.

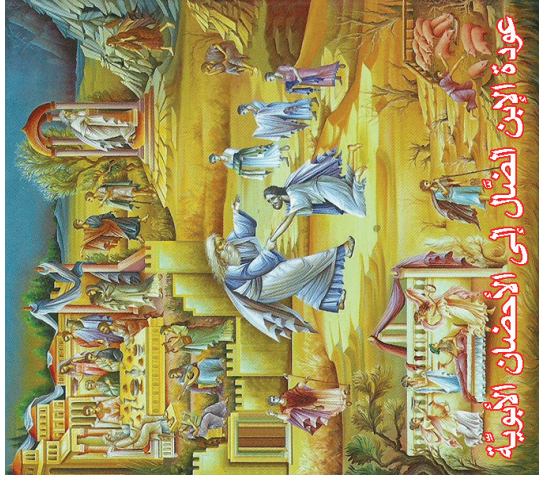
طروبارية القيامة على اللحن الثاني:  
عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت  
حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك وعندما أقتم الأموات  
من تحت الثرى صرخ نحوك جميع القوات السماويين أيها  
المسيح الإله معطي الحياة المجد لك .

ابوليبيكية دخول المسيح الى الهيكل (على اللحن الأول):  
افرحي يا والدة الإله العذراء الممتلئة نعمة، لأنّك منك  
أشرقتم شمس البرّ المسيح إلهنا، تير الذين في الظلام.  
فافرح واتبجح أنت أيها الشيخ الصديق بحملك على  
ذراعيك محرّز نفوسنا ومانحنا البعث والقيامة.

طروبارية شفيع / ة الكنيسة ....

قنداق الإبن الشاطر:  
لنّما عصيتم مجدك الابوي عن جهل وغبوة. بددت في  
المساوىء الفنى الذي اعطيتيه أيها الاب الرؤوف.  
فلذلك اصرخ اليك كالابن الشاطر هاتفاً. اخطأت  
امامك فاقبلني تائباً. واجعلني كأحد أجرائك.

قنداق دخول السيّد المسيح الى الهيكل، باللحن الأول:  
أيها المسيح الإله المحب البشر وحده. يا من بولا دته قدس  
مستودع العذراء. وبارك يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا  
نحن فخلصنا. إحفظ رعيتك في سلام أثناء الحروب. وأيد  
الملوك الذين أحببتهم.



البداية (بين العروسين). وقد استخدم هذا الأسلوب لا  
ليحمل شيئاً بشرياً إنما لكي نلمس شدّة التهاب محبته  
الحقيقية...

٤. حب الصانع لعمل يديه:

لا تقف المقارنات الخاصة بحبه عند هذا الحدّ، لكنه  
يذهب إلى أبعد من هذا...

لقد تضائق يونان بعد هروبه ومصالحة شعب نينوى مع  
الله... مثالاً منفعلاً بطريقة بشرية ملوئة خبزاً. فأمر الله  
الأرض أن تثبت يقطينه ليونان تحمي رأسه، ثم أمر

الشمس أن تزيد من حرارتها فتحرقتها.  
فغضب يونان لهلاكها، لكن إذ عزّاه  
الربّ ثم جرّبه اسمع ماذا يقول له: «أنت  
تشفق على اليقطينة التي لم تتعب فيها  
ولا ربيتها، التي بنت ليلية كانت ونبت ليلية  
هلكت. أفلا أشفق أنا على نينوى المدينة  
العظيمة التي يوجد فيها أكثر من اثني  
عشرة روية من الناس الذين لا يعرفون  
يمينهم من شمالهم؟!» (يونان ٤:  
١٠-١٢).



تفرح بظل اليقطينة، فكم بالحري ينبغي  
أن أفرح بخلاص أهل نينوى؟! ألم تتألم بحلاكها؟! هكذا  
يؤلني هلاك البشرية...

لم يقل له «أنت شفقت على اليقطينة» وتوقف.. بل  
أكمل «التي لم تتعب فيها ولا ربيتها». لأنه كما يشفق

«لأنه هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه  
الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له  
الحياة الأبدية». (١٦)

بتعبير «هكذا أحب» والتعبير الآخر «الله العالم»  
يُظهر عظمة قوة حُبّه. الفاصل بين الاثنين عظيم  
وغير محدود. هو الخالد ذاك الذي بلا بداية،  
صاحب الجلالة غير المحدود. وأما هم فتراب

البيستاني على الشجرة التي تُعبّ فيها أكثر من غيره،  
هكذا أراد الله ان تثبت محبته للبشر خلال هذه الحبة.  
كأنه يقول له: أنت تدافع بقوة عن عمل غيرك الذي لم  
تتعب فيه، بالحري يليق بي الدفاع عن عمل يدي! ثم  
يُخفّف من حدّة الاتهام الموجه ضدهم بقوله: «لا يعرفون  
يمينهم من شمالهم»، أي أخطأوا بغير معرفة...

ويعاتب الذين يبنون بأنهم متروكون قائلاً «سألوني  
عَنِ الْآيَاتِ! مِنْ حَجَّةٍ نَبِيٍّ وَمِنْ حَجَّةٍ عَمَلٍ يَدِي  
أَوْصُونِي!» (إش ٤٥: ١١) . وكأنه يقول: من يُدكر

الأب بابنه أو يحثه ليفكر فيه؟ أو  
من يُدكر الفنان ألا يتلف فنه؟!  
وهو لا يقول هذا ليمتحم عن  
الصلاة وإنما لكي يعرفوا أنهم قبل  
أن يُصلّوا يعمل الرب ما يحسن  
في عينيه. لكنه يريدنا أن نصلي  
لأن في الصلاة نفع عظيم...

لقد رأيت الأمثلة السابقة كيف  
أن أعمال عناية الله أسطع من  
الشمس إذ ذكر مثل الأب والأم  
والعريس والتعبّد بين السماء

والأرض... وشبه نفسه بالبستاني الذي يتعب من أجل  
عمل يديه... وبالحيب الذي يجزن لثلا يجزن محبته ولو  
بكلمة... مؤكّداً لنا أن محبته مختلفة عن كل هذه أنواع  
الحب كاختلاف الخير والشر.

ورماد، إنهم مشحونون بروبات الخطايا، جاحدون،  
عاصون له على الدوام، هؤلاء قد أحبهم! مرة أخرى  
الكلمات التي أضافها بعد ذلك تحمل معنى  
مشابهاً، إذ يقول: «بذل ابنه الوحيد»، وليس  
خادماً، ولا ملاكاً ولا رئيس ملائكة. لا يُظهر أحد  
اهتماماً بابنه كما يظهر الله نحو عبده الجاحدين.

القديس يوحنا الذهبي الفم



## الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس (١ كور٦: ٢٠-٢٠)

يا إخوة كل شيء مباح لي ولكن ليس كل شيء يوافق \* كل شيء مباح لي ولكن لا يتسلط علي شيء \* ان الأطعمه للجوف والجوف للأطعمه وسيبئ الله هذا وتلك. أما الجسد فليس للذني بل للرب والرب للجسد \* والله قد اقام الرب وسيقيمنا نحن ايضاً بقوته \* أما تعلمون ان اجسادكم هي أعضاء المسيح. أفاخذ أعضاء المسيح واجعلها أعضاء زانية حاشي \* أما تعلمون ان من اقترن بزانية يصير معها جسداً واحداً لأنه قد قيل يصيران كلاهما جسداً واحداً \* أما الذي يقترن بالرب فيكون معه روحاً واحداً \* اهربوا من الزني فان كل خطية يفعلها الانسان هي في خارج الجسد. أما الزاني فانه يخطئ الى جسده \* ام أستم تعلمون ان اجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم الذي نلتوه من الله وأنكم لستم لأنفسكم \* لأنكم قد اشتريتهم بثمن فمجدوا الله في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله.

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير

التميذ الطاهر (لوقا ١٥: ١١-٣٢)

قال الرب هذا المثل. انسان كان له ابناء \* فقال اصغرها لأبيه يا أبت اعطني النصيب الذي يخصني من المال. فقسم بينهما معيشته \* وبعد ايام غير كثيرة جمع الابن الاصغر كل شيء له وسافر الى بلد بعيد وبذر ماله هناك عائشاً في الخلاعه \* فلما انفق كل شيء له حدثت في ذلك البلد مجاعة شديدة فأخذ في العوز \* فذهب وانصوى الى واحد من اهل ذلك البلد فارسله الى حقوله يري خنازير \* وكان يشتهي ان يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تاكله فلم يعطه احد \* فرجع الى نفسه وقال: كم لأبي من اجراء يفضل عنهم الخبز وأنا اهلك جوعاً \* اقوم وامضي الى ابي واقول له يا أبت قد اخطأت الى السماء وامامك، ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً فاجعني كأحد اجرائك \* فقام وجاء الى ابيه. وفيما هو بعد غير بعيد رآه ابوه فتحنن عليه وأسرع وألقى بنفسه على عنقه وقبله \* فقال له الابن يا أبت قد اخطأت الى السماء وامامك ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً \* فقال الأب لعيده هاتوا الحلة الاولى والبسوه واجعلوا خاتماً في يده وحذاء في رجليه \* وأتوا بالعجل المسمن واذبحوه فناول ونفخ \* لان ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد. فطفقوا يفرحون \* وكان ابنه الاكبر في الحقل. فلما أتى وقرب من البيت سمع اصوات الغناء والرقص \* فدعا احد الغلمان وسأله ما هذا \* فقال له قد قدم اخوك فذبح

ابوك العجل المسمن لانه لقيه سالماً \* فغضب ولم ير ان يدخل. فخرج ابوه وطفق يتوسل اليه \* فأجاب وقال لأبيه كم لي من السنين اخدك ولم أتعبد لك وصية قط وانت لم تعطني قط جدياً لأفرح مع اصداقائي \* ولما جاء ابنك هذا الذي اكل معيشتك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن \* فقال له يا ابني انت معي في كل حين وكل ما هو لي فهو لك \* ولكن كان ينبغي ان نفرح ونسر لان اخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد.

## الله يحبك - للقديس يوحنا الذهبي الفم

خبراً، يُعطيه حجراً؟ وإن سأله سمكة، يُعطيه حية؟ فإن كُنتم وأنتم أشراز تعرفون أن تُعطوا أولادكم عطايا حية، فكم بالحري أيوكم الذي في السماوات، يهب خيرات للذين يسألونه؟ (مت ٧: ٩-١١).

كاختلاف الخير عن الشر هكذا تعلق حبة الله عن عواطف الوالدين...

### ٢. الحب بين محبوبين:

توجد أمثلة أخرى كحب الحبيب لمحبته، لأن حب الله لنا يعادل هذا الحب، وإنما هو مثال من قبيل التشبيه مع الفارق... لهذا يقول داود: «لأنه مثل ارتفاع السماوات فوق الأرض قويت رحمتك على خائفيك». (مز ١٠٣: ١١).

كما أن الإنسان في حبه يراجع كلماته بخون خشية أن يكون قد نطق بشيء يجرح محبوبته، هكذا يقول الرب: «ما أن تكلمت حتى ندمت على كلامي... رجع قلبي» (هو ١١: ٨). فلا يستنكف الرب من إستخدام هذه الصورة القاسية لإعلان حبه لمحبته.

### ٣. الحب الزوجي:

لم يكتب هذا، لكنه تعمق بالأكثر ذاكراً مثلاً بجزق أعمق الأمور قائلاً: «وَكَلَّمَ الْعَرِيسَ بِالْعُرْسِ بِالْعُرْسِ يَفْرَحُ بِكَ الْمَلِكُ». (إش ٦٢: ٥). فالحب يكون في أوجه عند

القلب أكثر استعداداً للتلامس مع عناية الله وحيه العظيم نحونا خلال صوته الداخلي من تلامسه خلال أعمال الله الخارجية. فهو ليس فقط يعني بنا، لكنه يجنبنا بلا حدود، جُباً مُقدَّساً ملتهباً، جُباً شديداً حقيقياً لا ينفصم ولا ينطفئ. ولكي يكشف لنا الكتاب المقدس عن هذا الحب قارنه بحب الناس، موضحاً حب الله الساهر وعنايته بنا بأمثلة كثيرة، لا لتقف عند حدود الأمثلة، وإنما يدفعا أن نعددها أثناء تأملنا لها...

### ١. مقارنته بحب الأم:

يجوب النبي الذين اكتبوا مرة وأتوا قائلين: «قد تركي الرب وسيدي نسني» قائلاً: «هل تنسى الأم رضيعها، فلا ترحم ابن بطنها؟» (إش ٤٩: ١٤-١٥). كأنه يقول: يستحيل على الأم أن تنسى رضيعها فبالأولى لا ينسى الرب البشرية. وهو بهذا لا يقصد تشبيه حب الله لنا بحب الأم لثمرة بطنها، وإنما لأن حب الأم يفوق كل حب، غير أن حب الله حتماً أعظم منه. لهذا يقول: «ولو نسيت الأم رضيعها أنا لا أنساك يقول الرب». تأمل كيف تفوق محبة الله حبة الأم...؟

يؤكد رب الأنبياء وسيد الجميع أن حبه يفوق حبة الأب لأولاده كما يفوق النور الظلمة والخير الشر. أتصت ماذا يقول؟ «أم أي إنسان منكُم إذا سألته ابنه